

THE PHYSICAL DIMENSIONS OF SCHOOL BUILDINGS - SECONDARY SCHOOLS IN ALGERIA MODEL -

Sabrina TEBBOUCHE¹

Dr, University Constantine 2 Abdelhamid Mehri, Algeria

Abstract:

The physical dimensions are good indicators of judgments on the effectiveness and quality of educational institutions which make it possible to determine the general context of the educational institution it is an indicator of the teacher's conditions because of the role you play The school environment whith its aspects

The main objective of the educational process is the interaction between these elements and school buildings with all their material and moral aspects, such as:

Rooms, ventilation, lighting water cycle, seats, boards, playgrounds and other equipment affect the quality and quantity of education It seems that the quality of school buildings has a significant impact on learning outcomes and school performance, There are references to the importance of building design and structure in the success of pupils in school and its importance (el harbi dif allah;la pacification des Installations scolaires et visites en classe,oum el koura 2004).

Key words: Physical and Organisational Dimensions, indicators, Effectiveness Of Educational Establishments, Quality Of Educational Establishments.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.18.21>

¹  sabristar1@hotmail.fr, <https://orcid.org/0000-0002-0712-4300>

الأبعاد الفيزيائية للمباني المدرسية – الثانويات في الجزائر أنموذجاً-

صبرينة طبوش

د، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر

الملخص:

تعتبر الأبعاد الفيزيائية مؤشرات جيدة للحكم على فعالية وجودة المؤسسات التعليمية، بواسطتها يمكن تحديد السياق العام للمؤسسة التعليمية الذي يعتبر بدوره مؤشر عن ظروف التمدن نظراً للدور الذي تؤديه البيئة المدرسية بجانبها المادي والأكاديمي حسب في ماجاء في الدراسات والتقارير الدولية، حيث أكد التقرير الصادر عن الجمعية الأمريكية لمدرسة التربية أهمية الارتقاء بنوعية المباني المدرسية والذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفير الجو الآمن والمريح للتلميذ الجدير بالذكر أن الكثير من الحكومات والدول اهتمت بالمباني المدرسية كونها تكون محور مهم من محاور العملية التعليمية بكل عناصرها، حيث أن التفاعل بين هذه العناصر والمباني المدرسية بجميع مشتملاتها المادية والمعنوية مثل: القاعات، التهوية، الإضاءة، دورة المياه، المقاعد، السبورات، الساحات، الملاعب، وغيرها من التجهيزات تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته الكمية والنوعية.

توجد إشارات إلى أن نوعية المباني المدرسية ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية والأداء المدرسي عموماً كما توجد إشارات إلى أهمية تصميم المباني وشكلها في تحصيل الطلاب الأكاديمي وكذا أهميته على أداء الأساتذة، واندماجهم وتفاعلهم السليم مع طلابهم

(الحربي ضيف الله، التخطيط للتجهيزات المدرسية والزيارات الصفية،، أم القرى، 2004).

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الفيزيائية والتنظيمية-المؤشرات -فعالية المؤسسات التعليمية -جودة المؤسسات التعليمية.

المقدمة:

تعد المدرسة منظومة اجتماعية لها نشاطها الخاص وتنمي منظومة خاصة من العلاقات ما بين الفاعلين كما تحدد بذاتها مجموع الأدوار التي تخصها، والمعايير وأنماط التقييم والتوقعات تجاه التلاميذ" (Bressoux,1994,p113) و يؤكد الباحثون أن المدرسة خاصة في المرحلة الثانوية تمثل محيطاً لحياة أوسع من مجرد محيط للتعليم الدراسي، فالمدارس الجيدة هي تلك التي توفر للمراهقين فرص متنوعة ليكتشفوا اهتماماتهم، قدراتهم الرياضية والفنية ويطوروا استقلاليتهم على المستوى الشخصي، كذلك الصداقات والمهارات الاجتماعية على المستوى الاجتماعي.

- فضلاً عن المهام الأساسية في نقل المعارف وتحصيل المهارات فقد أصبحت المدرسة اليوم تراهن على تحقيق مطالب كثيرة متنوعة للأفراد اجتماعية، اقتصادية وسياسية وينتظر منها أن تستجيب إلى العديد من الحاجيات الحيوية للمجتمع فهي مطالبة بإحداث توازن بين قدرتها على المساهمة في تحقيق الديمقراطية بين الأفراد بما يتعلق بجانب توفير فرص التعليم، خاصة في وقت يتزايد في الطلب على التعليم والتكوين بصفة مستمرة. وبين مسؤوليتها كمؤسسة اجتماعية في تنشئة الأفراد، وكذلك رغبتها في تقديم تكوين ذو نوعية تستطيع من خلاله إرضاء الجهاز السياسي وكذلك سوق العمل (cacoualt;orivel;1993;p167)

إذ تعتبر المؤسسة التربوية فعالة عندما تستطيع تحقيق أهدافها و الرفع من مستوى آدائها التربوي و الإداري الذي يخضع للتقييم بصفة مستمرة.

لقد كان موضوع التقييم من أهم المواضيع التي استقطبت تركيز المهتمين نظراً لموقعه في التربية، إذ يعتبر وسيلة لتحسين سيرورة أخذ القرار فيما يتعلق بالسياسة التربوية، كما أنه وسيلة مراقبة مستمرة لإجراءات التجديد في كل مجالات التربية (OCDE, 2000,P111).

يعتبر في الوقت ذاته أداة تسيير تسمح بتحسين فعالية ونجاعة المنظومة التربوية، فإننا إذا أردنا تحسين مردود ونوعية مخرجات المنظومة التربوية فنحن ملزمين بانتهاج سبيل التقييم

إن الهدف الرئيس للتقييم التربوي هو ضمان جودة العملية التربوية ونواتجها، ذلك لأن الغرض من جهود المؤسسات التربوية هو إكساب المتعلمين وبقية قطاعات المجتمع، العلوم والمعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات، التي سبق تحديدها بوضوح من خلال السياسات التعليمية، والخطط الدراسية، والمناهج والبرامج المختلفة.

- أدى التقدم في الأبحاث حول التقييم إلى نتيجة أن تحسين التعلم لا يعتمد فقط على تقييم العناصر المتعلقة به منفصلة بل أصبح الإتجاه الحديث اليوم يهتم بتقييم المؤسسة التي يجري فيها التعلم و بالعناصر المتصلة به في كل متكامل بدءاً من بنية المؤسسة، هيكلها، كيفية استغلالها، حجم الأفواج، مواردها البشرية كل هذه العناصر تندرج ضمن تقسيم فعالية المؤسسة التعليمية التي تعرف تزايد الاهتمام حولها من طرف المهتمين بالتربية خاصة المنظمات الدولية و العالمية المتخصصة في هذا المجال كمنظمة اليونيسكو "ومنظمة " التعاون والتنمية الإقتصادية(OCDE)

- أدى الاهتمام بتقييم الفعالية في التربية إلى ظهور تيارات مختلفة وهي التي تعرف بتأثيرات المدارس الفعالة والتيار الذي يهتم بكيفية تحسين نشاط المدارس، ظهرت في هذا الإطار دراسات سميت بالدراسات حول المدارس الفعالة التي أثبتت أهمية بعض العناصر التي تتعلق بالسيرورة كالقيادة الجيدة، التوقعات العالية، المناخ الجيد، تقييم دقيق لتطور التلاميذ،

الانضباط داخل المدرسة، تقييم المدير للأساتذة، نوعية الأساتذة، توقعات الأساتذة العالية على التلاميذ،...ولاتزال هذه العناصر إلى اليوم ذات أهمية قصوى في تحليل الفعالية والجودة في التربية.

يُعد المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التعليمية، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدى التلاميذ. (Lundquist & All, 2002; Martin 2002, shibata & suzuki).

أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تصميم المبنى المدرسي وطريقة توزيع الفراغات والألوان والنباتات ونوع التجهيزات والأثاث من جهة والتحصيل الدراسي للتلميذ ومزاج المعلم ونفسيته من جهة أخرى.

أجرى باورز وبوكيت (Bowers & bukett, 1989) دراسة ميدانية ما إذا كانت البيئة التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، حضوره وسلوكه، وثقته في نفسه، فقاما بدراسة على مجموعة من التلاميذ في بعض المدارس التي تختلف في حجمها وسنة بنائها، وطريقة تصميمها، ولكن تشترك في المتغيرات الأخرى، كخواص الموقع الجغرافي، والخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتلاميذ، فوجدا الباحثان أن تلاميذ المدارس الحديثة ذات التصميم النوعي حققوا نتائج جيدة في جميع المواد، والواجبات ونسبة الحضور كذلك سلوكاً متميزاً، وثقة في النفس أعلى من تلاميذ المدارس القديمة والأقل جودة في التصميم.

أما شيباتا وسوزوكي (shibata & suzuki) فوجدوا في دراسة لهما أن وجود النباتات داخل غرف العاملين تشيع البهجة والراحة وتحسن العمل وتزيد الإنتاجية.

- في دراسة مقارنة بين تصاميم المباني في المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، ظهر تفوق المدارس الخاصة على المدارس الحكومية ذات التصاميم النمطية المكررة، وأشارت الدراسة إلى اعتزاز تلاميذ المدارس الخاصة بما تحتويه مدرستهم من تجهيزات وإمكانيات وتصاميم مميزة، وترى الدراسة إمكانية إنعكاس ذلك التميز النوعي للمبنى الدراسي على التحصيل العلمي والتربوي للتلاميذ.

- فيما يتعلق بالسياق العام للمؤسسة التربوية وظروف التمدن تبين الدراسات أنه كلما شعر كل من المعلم والمتعلم بالارتياح داخل المؤسسة التعليمية كلما تمكنا من تعليم جيد، هذا يعني أن الجودة في التعليم يمكن قياسها بشكل ملموس على أساس التحولات التي يحدثها السياق العام على التلاميذ (Behrens, 2007, p129).

فالمدرسة بمعنى المؤسسة التعليمية التي يسودها العنف والسلوكات الخطيرة كان سببها مناخ مدرسي غير لائق من طرف الفاعلين التربويين والاداريين داخل المؤسسة - حسب الدراسات السابقة - مما يولد خطر على سلوك المتعلم فيصبح يبدي نظرة سلبية اتجاه المدرسة وعن الراشدين والمعلمين وعن العالم ككل، كما يفقدون تقديرهم لذاتهم وبالتالي يتعرضون للانهايار العصبي.

من بين الدراسات التي تناولت موضوع السياق العام للمدرسة وتأثيره على الصحة النفسية للمتعلم والمعلم دراسة Balaya في 2003 التي تناولت موضوع "العلاقة بين الفشل الدراسي والتعرض للتحرش والتهديد من طرف الزملاء، وقد بينت دراسات أبراموفاي Abramovay في 2001 في البرازيل، العلاقة بين الغياب المتكرر عن المدرسة والعنف الممارس من طرف التلاميذ وكذلك الأساتذة (Debarbieux, 2003).

وبالنسبة لظروف التمدرس الفيزيائية فإن كل من كريسبو وكورنواي سنة 1978 توصلوا إلى أنه كلما كان هناك اكتظاظ كبير في القسم كلما أثر ذلك على الجانب الفيزيقي للفرد وعلى الشروط النفسية لعملية التعلم بذاتها وبالتالي يؤثر ذلك على المردود الدراسي للتلميذ.

- في المقابل أكدت الدراسات آثار مساحة الفصل الدراسي مثلا وتصميمه على تعلم التلميذ وسلوكه بشكل عام.

اهتمت الكثير من الدراسات بالمباني المدرسية كونها تكون محور مهم من محاور العملية التعليمية بكل عناصرها، حيث أن التفاعل بين هذه العناصر والمباني المدرسية بجميع مشتملاتها المادية والمعنوية مثل: الفاعات، التهوية، الإضاءة دورة المياه، المقاعد، السبورات، الساحات الملاعب وغيرها من التجهيزات تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته الكمية والنوعية.

- توجد إشارات إلى أن نوعية المباني المدرسية ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية والأداء المدرسي عموماً كما توجد إشارات إلى أهمية تصميم المباني وشكلها في تحصيل الطلاب الأكاديمي وكذا أهميته على أداء الأساتذة، واندماجهم وتفاعلهم السليم مع طلابهم، خاص في مرحلة التعليم الثانوي الذي واجه العديد من الصعوبات جعل الجهات المسؤولة عن التربية والتعليم تقترح تصورات تطويرية له شملت مضمون المناهج - تكوين المعلم - سياسة القبول والتوجيه - أساليب التقويم والقياس - طرائق وأساليب التدريس، وذلك بالقيام بعدة محاولات إصلاحية في هذا المستوى من التعليم منها الإصلاح الشامل الذي مس المنظومة التربوية سنة 2003 والذي كان خصّ التعليم الثانوي في الكثير من بنوده. ونظراً لأن العوامل التنظيمية والفيزيائية تعتبر من بين المؤثرات البالغة الأهمية في تحديد جودة المؤسسة التعليمية. وبالتالي ننتقل في دراستنا هذه من الفرضيات التالية:

1-فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يختلف مديري الثانويات في تقييم الأبعاد الفيزيائية بمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر.

* الفرضية الفرعية الأولى: يختلف مديري الثانويات في تقييم مؤشرات جودة نمطية المباني والمرافق التربوية بمؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر باختلاف سنة بناء المؤسسة.

*الفرضية الفرعية الثانية: الاختلاف في تحديد مؤشرات جودة ظروف التمدرس العام في التعليم الثانوي بالجزائر حسب المديرين يرجع إلى الوسط الذي تنتمي إليه المؤسسة .

2- أهداف الدراسة:

-تشخيص فعالية وجود مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر.

- المساهمة في إثراء البحث العلمي.

- المساهمة في إفادة أصحاب القرارات بمدى تأثير الأبعاد التنظيمية والفيزيائية داخل المؤسسة التعليمية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة تشخيص فعالية المؤسسة التربوية في الجزائر بمنظور حديث ومتطور يندرج ضمن إشكالية عالمية كانت في الكثير من الأحيان محل انشغالات الكثير من الباحثين، حيث أختيرت المدرسة لتكون هي ذاتها مستوى للتحليل وليس جزءاً منها كالفصل الدراسي، أو عنصراً من عناصره التربوية بحكم أن المؤسسة التربوية تعتبر عند المهتمين بالاقتصاد التربوي منشأة مستقلة بذاتها كما أنها تعبر عند التربويين وسط تربوي واجتماعي قائم بذاته .

- أهمية البحث من حيث الفئة المستهدفة:

تم تطبيق استبيان البحث في ثلاث ولايات من الوطن وذلك على مديري التعليم الثانوي وقدر عدد المديرين في الولايات الثلاثة قدر ب: 154 مدير.

- أهمية متغيرات البحث:

شملت الدراسة جملة من المتغيرات:

- متغيرات بشرية تتعلق بمديري التعليم الثانوي

- متغيرات فيزيقية، هيكلية، تنظيمية، تربوية، نفسية، بيداغوجية، تشريعية. من حيث طبيعة المؤسسة وموقعها الجغرافي وطاقة استعابها، الولاية التي تنتمي إليها .

- التحديد الاجرائي لمتغيرات البحث و التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات:

*الأبعاد الفيزيقية: هي كل الأبعاد المتعلقة بالسياق العام للمؤسسة، من ظروف التمدد و المناخ العام.

*مؤسسات التعليم الثانوي: تعتبر مؤسسة التعليم الثانوي العام – المسماة في الجزائر باسم الثانوية (Lycée) مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص، تتمتع بالشخصية المعنوية و بالاستقلال المالي و تستغرق مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهي بحصول التلميذ الناجح على شهادة البكالوريا.

*الفعالية في التعليم: ونقصد بها في دراستنا هذه الفعالية الداخلية وهي تعني مدى تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها المسطرة.

*مؤشرات التعليم: معطيات إحصائية تسمح بإصدار أحكام و اتخاذ قرارات حول خصائص مهمة تتعلق بفعالية وسير المنظومات التربوية وعملها و إعلام أصحاب القرار عما يجري بداخلها

الدراسات السابقة:

1-رسالة دكتوراه للدكتورة عزيزة شعباني، تقييم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي باستعمال مقياس اتجاه التلاميذ نحو المناخ المدرسي 2015، تهدف الدراسة إلى تشخيص فعالية مؤسسات التعليم الثانوي باعتماد عدة مؤشرات وباستعمال مقياس الاتجاه ليكرت وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج البكالوريا المستعملة في ترتيب المؤسسات وتقييم استحقاقاتها الكمية والنوعية لا تكفي وحدها كمؤشر للتقييم، بل تعطي في معظم الأحيان نظرة مغلوطة عن فعالية المؤسسة التعليمية بصفة خاصة وعن المنظومة التربوية بصفة عامة، كما توصلت الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات التلاميذ نحو المناخ المدرسي ايجابية في غالب الأحيان.

2- مذكرة ماجستير للطالبة عزيزة شعباني، 2000 تقييم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر: تهدف الدراسة إلى قياس الفعالية في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر باعتماد عدة مؤشرات واعتماد نتائج البكالوريا.

3- مذكرة ماجستير للطالبة، طبوش صبرينة، تنظيم هيكلية وأداء الإدارة التربوية - مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر نموذج - 2012.تهدف الدراسة إلى تقييم مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من حيث جودة التسيير الإداري و أداء المؤسسات باعتماد تحليل شامل لنتائج البكالوريا الولائية ومقارنتها بالنتائج الوطنية وتوصلت الدراسة إلى أن نتائج البكالوريا وحدها غير كافية لتقييم مستوى أداء المؤسسات التعليمية.

أولاً: الجانب النظري

1-نوعية المباني المدرسية وهيكلتها: يُعد المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التعليمية، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدي التلاميذ. Lundquist shibata&suzuki 2002, Martin2002, &All,

أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين تصميم المبنى المدرسي وطريقة توزيع الفراغات والألوان والنباتات ونوع التجهيزات والأثاث من جهة والتحصيـل الدراسي للتلميذ ومزاج المعلم ونفسيته من جهة أخرى أجرى باورز وبوكيت (Bowers & bukett,1989) دراسة ميدانية ما إذا كانت البيئة التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، حضوره وسلوكه، وثقته في نفسه، فقاما بدراسة على مجموعة من التلاميذ في بعض المدارس التي تختلف في حجمها وسنة بنائها، وطريقة تصميمها، ولكن تشترك في المتغيرات الأخرى، كخواص الموقع الجغرافي، والخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتلاميذ، فوجدا الباحثان أن تلاميذ المدارس الحديثة ذات التصميم النوعي حققوا نتائج جيدة في جميع المواد والواجبات ونسبة الحضور كذلك سلوكاً متميزاً، وثقة في النفس أعلى من تلاميذ المدارس القديمة والأقل جودة في التصميم أما شيباتا وسوزوكي (shibata & suzuki) فوجدوا في دراسة لهما أن وجود النباتات داخل غرف العاملين تشجيع البهجة والراحة وتحسن العمل وتزيد الإنتاجية.

في دراسة مقارنة بين تصاميم المباني في المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، ظهر تفوق المدارس الخاصة على المدارس الحكومية ذات التصاميم النمطية المكررة، وأشارت الدراسة إلى اعتزاز تلاميذ المدارس الخاصة بما تحتويه مدرستهم من تجهيزات وامكانيات وتصاميم مميزة، وترى الدراسة إمكانية انعكاس ذلك التميّز النوعي للمبنى الدراسي على التحصيل العلمي والتربوي للتلاميذ.

2. مؤشر طاقة استيعاب المدرسة: يظهر في الدراسات التي تناولت موضوع حجم المدارس - طاقة استيعابها- وعلاقتها بنتائج التلاميذ إتجاهين اثنين:-ينادي الاتجاه الأول بعدم وجود علاقة بين حجم المدرسة وأداء التلاميذ وسلوكهم العام وما توصلت إليه هذه الدراسات أن ماهو ضروري للتسيير الجيد للمدارس هو نوعية الهيكلية التنظيمية للمؤسسة مهما كان حجم المؤسسة(طوطاوي, 2007)

وحسب ما قام به جون راثر JON RUTHER أن الفعالية لاترتبط بمظاهر مثل حجم المدرسة وحالة المباني بينما تتأثر بما يحدث داخل هذه المباني (الطراونة 2003).

-في الاتجاه المقابل هناك دراسات توصلت إلى نتيجة عكسية حيث أثبتت أن هناك علاقة بين حجم المدارس وأداء التلاميذ سلوكهم بشكل عام، حيث خلصت الدراسات أنه كلما كان حجم المدرسة صغير، ازداد التحصيل الدراسي للتلاميذ وارتقى شعورهم نحو مدرستهم وارتفع مستوى المشاركة بينهم، وقل سلوكهم العدواني (سليمان، ج، 2011)

كما توصلت الكثير من الدراسات إلى أن أفضلية المدارس الصغيرة مقابل المدارس الكبيرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، فلم تعطي هذه الدراسات رقماً واضحاً يوضح إلى أي مدى يمكن أن يحدد المدرسة صغيرة الحجم أو كبيرة الحجم، كما لم تبين مؤسسات التعليم أو البحوث التي تناولت تأثير المبنى المدرسي على مخرجات التعليم الخط الفاصل بين حجم المدرستين (PSNC,2003) لكن خبراء التخطيط في الولايات المتحدة الأمريكية وضعوا توصيات عامة حول حجم المدارس الصغيرة تلخصت فيمايلي:

المدارس الابتدائية تتراوح بين: 300 و400 تلميذ في المدرسة.

المدارس المتوسطة تتراوح ما بين: 300 و600 تلميذ.

المدارس الثانوية تتراوح ما بين: 400 و800 تلميذ.

والجدول التالي يوضح إيجابيات وسلبيات المدارس صغيرة الحجم مقابل المدارس كبيرة الحجم حسب ما توصلت إليه الدراسات الأمريكية.

الجدول رقم (01) يوضح إيجابيات وسلبيات المدارس صغيرة الحجم مقابل المدارس الكبيرة الحجم.

حجم المدارس	الإيجابيات	السلبيات
المدارس صغيرة الحجم	الاهتمام بسلامة وأمن التلميذ انخفاض مستوى العنف ارتفاع مستوى العلاقة بين التلميذ والإدارة قرب المدارس لسكان الحي ارتفاع المستوى التعليمي والتربوي ارتفاع الثقة في النفس ارتفاع مشاركة التلميذ في النشاطات.	أكثر كلفة للطالب (50% من الفراغات خدمات أساسية) في الإنشاء والتشغيل والإدارة والصيانة على المدى البعيد وجود قاعات دراسية ومعامل وتجهيزات عادية تعتمد على سكان الحي (قابلية التقلص) ضعف مستوى الأنشطة الرياضية
المدارس كبيرة الحجم	أقل كلفة تعليم بالنسبة للتلميذ الواحد (50% من الفراغات خدمات أساسية) في الإنشاء والتشغيل والإدارة والصيانة على المدى البعيد وجود قاعات دراسية ومعامل وتجهيزات أعلى مستوى ارتفاع مستوى الأنشطة الرياضية لا تعتمد على سكان حي معين	مشاكل متوقعة في سلامة التلميذ ارتفاع مستوى العنف ضعف العلاقات بين التلميذ والإدارة. انخفاض المستوى التعليمي والتربوي انخفاض الثقة في النفس تقل نسبة مشاركة التلميذ في النشاطات.

المصدر: الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية، مجموعة الأبحاث المدرسية، ص 07.

3. الهيكلية المادية لغرفة الصف الدراسي: على مستوى جزئي تظهر دراسات كثيرة تربط بين ظاهرة الاكتضاض وضيق القاعات الدراسية واحتمال زيادة صعوبات التعلم لدى التلاميذ منها دراسة "كريسب وكورنواي سنة 1978" بسبب تأثير ذلك على الجانب الفيزيقي للمتعلم وعلى الشروط النفسية لعملية التعلم ومردوده الدراسي ويرتبط ضيق القاعات واكتضاضها بالهيكلية المادية لغرفة الصف الدراسي وطريقة تنظيمها التي تعد من العمليات المهمة في تحسين سيرورة التعلم كوضعية الأثاث في غرفة الدرس أو المخبر ونوعية الكراسي أو المكاتب بالإضافة إلى الهيكل العام لغرفة الصف... إن الكثير من المؤسسات تواجه صعوبات في تنظيم غرفة الصف الدراسي خاصة عندما تكون مكتظة أين يصعب تنظيم عملية الجلوس.

4. مرافق وتجهيزات المؤسسة: أظهرت البحوث التربوية في هذا المجال بأن محيط المدرسة وفضاؤها يلعب دوراً في الرفع من مردودية التلاميذ. يقول تالتون وسيمبسون (Talton and Simpson 1987) "إن الفصول الدراسية هي الوحدة الهيكلية الأساسية لنظامنا التعليمي، وطبيعة الفصول الدراسية تتأثر بشكل واضح من خلال تصميم المدرسة وتجهيزاتها والأهداف التي تم تسطيرها.

ترتكز سياسة التعليم على عدة محاور من أهمها: البيئة التعليمية والمقصود بها المبنى المدرسي، والتجهيزات بداخله، حيث يجب أن تتوفر في هذه البيئة عدة معطيات تحقق الهدف من التربية والتعليم ومواكبة التطوير الحاصل في مجال تقنية وسائله، فرغم إنشاء مبان تعتبر حديثه من منظورها العام إلا أنه يوجد بها بعض السلبيات التي تؤثر في سير العملية التعليمية وعدم تحقيق الهدف المنشود من وراء تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة؛ لعدم مواكبتها استخدام تقنيات

التعليم المبتكرة، سواء في مجال محدودية الأماكن المخصصة لتلك التقنيات، أو القصور في تشغيلها، وافتقار المبني منذ إنشائه للقنوات الإلكترونية والكهربائية ووسائل التواصل الحديثة الأخرى، فمع استحداث العديد من الأنشطة التربوية والتعليمية الحديثة نجد أن معظم تلك المباني المدرسية لا تحتوي على العناصر والفراغات المعمارية اللازمة لإقامة وتفعيل تلك الأنشطة.

أظهرت الدراسات التي أجريت لكشف العلاقة بين استخدام الكمبيوتر في المدارس والتحصيل العلمي للطلاب وجود علاقة إيجابية خاصة فيما يتعلق بإثراء المعرفة عند التلميذ، والخروج به من الروتين والرتابة التي تغطي غالباً على طرق التدريس إلى التنوع والتجديد باستعمال الوسائل الإيضاحية.

من جهة أخرى أكدت الدراسات حول مرافق وتجهيزات المؤسسة التربوية كدراسة هنري سنة 1976 أن هناك ثلاث عوامل مؤثرة على المرود الدراسي للتلاميذ في المواد العلمية: كالمخابر، المتاحف، الكتب واستنتج أن نقص القاعات وأدوات المخبر قد تعرقل تعلم التلاميذ.

5. مؤشر السلامة والأمن داخل المحيط المدرسي: تشكل ظاهرة العنف في الوسط المدرسي مرآة تعكس واقع اجتماعي غير مبالغ فيه، فقد أصبح العنف السمة الغالبة على العلاقات بين شريحة واسعة من أطفال المدارس إلى درجة تطوره من عنف لفظي إلى عنف جسدي بين التلاميذ ليصل إلى حد القتل، وهذا ما شهدته بعض المدارس من خلال القضايا المسجلة والتي راح ضحيتها أطفال في مقتبل العمر.

يعتبر العنف لدى المراهق حسب الدراسات التربوية سلوك متأصل في تصوراته الاجتماعية، لذا فإن إبداء أي سلوك عنيف من طرف المعلم أو الفريق الإداري والتربوي أمام المراهق يزيد من ترسيخ مفهوم هذا التصور لديه، لذلك نهت جل الدراسات والقوانين التشريعية المنظمة للحياة المدرسية عن السخرية من التلاميذ أمام زملائهم والتقليل من قيمتهم من طرف مدرسيهم (galand،opcit)

العلاقات الإنسانية الإيجابية في الوسط المدرسي تؤدي دوراً جوهرياً في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد كظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

إن إستخلاص الدراسات السابقة في مجال البحث حول فعالية وجودة المؤسسات التعليمية أفادت الباحثة في اختيار المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات حيث أثمرت نتائج هذه البحوث على أن أنسب منهج يمكن انتهاجه هو المنهج الوصفي التحليلي المرتكز على الدراسة الميدانية ودراسة حالة، لأن هذه الطريقة تسمح بجمع بيانات معينة عن وحدات محددة وهي المؤسسات التربوية والعمل على التحليل الشامل لمتغيرات متعددة.

يعرف المنهج الوصفي بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (سهير بدير، البحث العلمي تعريفه، خطواته، ومناهجه، مصر، 1989).

وتندرج تحت المنهج الوصفي أنماط أخرى من الدراسات التي تم اعتمادها في البحث وتمثلت فيمالي:

1.1.2- الدراسة الإستكشافية: حيث تم تفحص المؤشرات الكمية للبعد التنظيمي للمؤسسات محل الدراسة المتمثلة في: مساحة المؤسسة التربوية - طاقة استيعاب المؤسسة - طاقة استيعاب حجرات الدرس - حجم الفوج التربوي.

3. وسائل جمع البيانات:

لجأت الباحثة إلى الإستبيان كوسيلة لجمع البيانات وبناء المؤشرات النوعية للجودة والاستبيان وهو على شكل سلم قياس ثلاثي (موافق، غير موافق، لأدري) مستوحى من طريقة Likert وهو أسلوب يهدف إلى قياس ردود واتجاهات وآراء مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس الخصائص الشخصية أو المهنية على بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك في مجال معين، ابتكره العالم الأمريكي Rensis Likert، ليكون بعد مدة قصيرة أكثر المقاييس الإحصائية استخداماً في مجال الدراسات التي تعتمد على المنهج المسحي في العلوم النفسية والتربوية. (طلال ناظم الزهيري، مقياس ليكرت والأخطاء الشائعة في استعماله، بغداد، 2016

4- المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بتفريغ وتحليل أداة القياس من خلال التحليل الإحصائي (spss Statistical Package For The Social Sciences) وقد استخدمت الأدوات الإحصائية التالية:

2.4* المتوسط الحسابي: يعتبر من أهم مقاييس النزعة المركزية وأكثر استخداماً في النواحي التطبيقية و يعرف عموماً على أنه مجموع القيم مقسوماً على عددها.

استخدمنا المتوسط الحسابي لتحديد إجابات مفردات العينة إتجاه عبارات المحاور التي تضمنتها أداة الدراسة، كما يفيد المتوسط الحسابي في ترتيب العبارات.

3.4* الانحراف المعياري: القيمة الأكثر استخداماً من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التشتت الإحصائي لمفردات عينة البحث، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الإجابات وانخفض تشتتها وكلما اقترب من الواحد الصحيح أو أكبر منه يعني عدم تركز الإجابات وتشتتها. عادة ما يرمز إلى الانحراف المعياري بالحرف الإغريقي الصغير σ وهو الجذر التربيعي الموجب للتباين، ويستخدم الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إجابات مفردات العينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من محاوره الرئيس

8.4* كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات لوصف البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

حيث تحسب النسبة المئوية بالعلاقة بين العدد الجزئي / العدد الكلي * 100

5* مجتمع و عينة البحث: عينة البحث العلمي هي جزء من المجتمع الأصلي، ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه هذه العينة، ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع الأصلي لا بد أن تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً.

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث تم اختيار عشوائياً لولايات الوطن التي تم تطبيق فيها الاستبيان. شملت عينة البحث مديري التعليم الثانوي

1-5 عينة استبيان المديرين:

الجدول رقم (02) يمثل عينة استبيان المديرين.

المصدر: من إنجاز الباحثة على ضوء نتائج الدراسة الميدانية.

عدد الولايات عبر الوطن	العينة التي طبق عليها الاستبيان	العينة التي قامت بالاجابة عن الاستبيان	النسبة
3ولايات	154	92	%66

ثالثاً: الجانب الميداني

4- مؤشرات جودة نمطية المباني والمرافق التربوية.

الجدول رقم (03) وصف متغير مؤشرات جودة نمطية المباني في الثانويات محل الدراسة.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	0.197	1.45	البعد الاول: مؤشرات تتعلق بجودة المباني المدرسية
موافق	0,544	1,47	مبنى الثانوية مشيد بطريقة هندسية متناسقة.
موافق	0,507	1,37	مبنى الثانوية مهيكّل بطريقة تسهل على الجماعة التربوية الوصول إلى مرافقه
محايد	0,465	1,88	مبنى الثانوية مشيد بمادة عازلة للصوت تمنع وصول الضوضاء إلى المرافق البيداغوجية.
موافق	0,485	1,37	حالة مبنى الثانوية قديماً، هشاً.
موافق	0,485	1,63	حالة مبنى الثانوية جيدة.
موافق	0,166	1,55	البعد الثاني: مؤشرات تتعلق بالسلامة والأمن في نمطية المباني المدرسية.
موافق	0,422	1,23	(الممرات، السلالم) بالثانوية ذات حواجز أمنية.
موافق	0,494	1,33	تحتوي الثانوية على مخارج للنجدة.
محايد	0,513	1,61	توجد بالثانوية ألواح ارشادية توضح اتجاهات مخارج النجدة
موافق	0,583	1,53	الأروقة تتسع لعدد كبير من التلاميذ دفعة واحدة.
محايد	0,305	1,92	تحتوي مرافق المؤسسة على ممرات مهيأة لذوي الاحتياجات الخاصة .
موافق	0,565	1,50	أرضية الثانوية مغطاة بمادة تمنع الانزلاق
موافق	0,305	1,08	تتوفر الثانوية على ساحة تستوعب عدد كبير من التلاميذ
موافق	0,498	1,57	أرضية ساحة الثانوية مهيأة للنشاطات الرياضية.

موافق	0,196	1,35	البعد الثالث: مؤشرات تتعلق بجودة المرافق التربوية بالمؤسسة
موافق	0,370	1,13	حجرات الدرس تتسع لعدد كافي من التلاميذ (25 تلميذ فمافوق)
موافق	0,502	1,52	قاعة المطالعة بالمكتبة تتسع لعدد كافي من التلاميذ (100 تلميذ فمافوق).
موافق	0,577	1,59	المطعم يتسع لتلاميذ جميع المستويات دفعة واحدة
محايد	0,552	1,38	المطعم مجهز بكل الوسائل اللازمة والضرورية للإطعام
موافق	0,299	1,10	قاعة الأساتذة تتسع لجميع أساتذة الثانوية دفعة واحدة
موافق	0,429	1,24	قاعة الأساتذة مجهزة بتأنيث يجعل الأستاذ يشعر بالارتياح
موافق	0,544	1,47	طاقة استيعاب المدرج إن وجد كافية لاحتضان التظاهرات العلمية والثقافية
موافق	0,602	1,51	قاعة الرياضة تتسع لعدد كافي من التلاميذ لممارسة النشاطات الرياضية
محايد	0,525	1,79	قاعة الرياضة مجهزة بوسائل بيداغوجية حديثة لممارسة النشاطات الرياضية المختلفة
موافق	0,272	1,05	دورات المياه نظيفة.
موافق	0,350	1,14	دورات المياه مهيأة بكل لوازم التنظيف.
موافق	0,460	1,25	تحتوي دورات المياه على صهاريج (خزانات) للماء.

Spss المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج

- نلاحظ من خلال الجدول أن فقرات أبعاد المحور الأول المتعلقة بمؤشرات جودة نمطية المباني والمرافق التربوية جاءت جملها بوزن نسبي موافق على محتوى الفقرات ماعدا الفقرتين التاليتين اللتان جاءتا بوزن نسبي محايد:

- تحتوي مرافق المؤسسة على ممرات مهيأة لذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط حسابي 1,92 وانحراف معياري يقدر ب: 0,305.

- قاعة الرياضة مجهزة بوسائل بيداغوجية حديثة لممارسة النشاطات الرياضية المختلفة بمتوسط حسابي 1,79 وانحراف معياري يقدر ب: 0,525.

وهذا يدل على عدم توفر مباني مدرسية على مستوى التعليم الثانوي بالجزائر تأخذ بعين الاعتبار خصوصية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لا توجد مرافق تربوية لهؤلاء التلاميذ تتلاءم واحتياجاتهم، كذلك بالنسبة لتجهيز قاعة الرياضة بوسائل بيداغوجية حديثة لممارسة النشاطات الرياضية فإن معظم المديرين يؤكدون عدم وجود هذه التجهيزات داخل الثانويات بالجزائر وهذا ما يطابق انشغالات أساتذة مادة الرياضة في الواقع.

ماعدا هاتين العبارتين فإن كل العبارات الأخرى جاءت بوزن نسبي موافق.

حيث حقق البعد الثالث أعلى مستوى اتفاق بمتوسط حسابي كلي قدر ب 1,35 و بانحراف معياري قدر ب 0,196 ما يؤكد الاتفاق الكبير بين الأساتذة المدروسين على محتوى فقرات البعد الثالث المتعلقة بجودة المرافق التربوية بالمؤسسة إذ لا يوجد تشتت في موافقة الأساتذة على فقرات هذا البعد وهذا ما يفسره الانحراف المعياري الذي جاء قريب من القيمة 0. كما نلاحظ أن كلا من الفقرة " دورات المياه نظيفة. قد حققت أعلى درجة موافقة في البعد بمتوسط حسابي 1.05 وهذا يدل على أن معيار النظافة في دورات المياه متوفر على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي.

كما حققت الفقرة " المطعم يتسع لتلاميذ جميع المستويات دفعة واحدة " أدنى مستوى موافقة بقيمة متوسط حسابي قدرت ب 1,59 وانحراف معياري يقدر ب: 0,577 وهذا ما يؤكد النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الفصل الخامس أثناء وصف الأبعاد الفيزيائية والتنظيمية لمؤسسات التعليم الثانوي حيث أن طاقة استيعاب المطعم أغلبها لا تتجاوز متوسط 450 تلميذ دفعة واحدة.

- أما لوظنرنا إلى الانحراف المعياري لفقرات البعد الثالث فنلاحظ أنها قد حققت كلها قيم ما بين 0,272 - 0,602 ما تبين اتجاه عينة الدراسة نحو نفس الرأي في كل الفقرات .

-بالنسبة لفقرات البعد الأول من المحور الأول، والذي جاء في الرتبة الثانية بعد البعد الثالث بمتوسط حسابي 1,54 وانحراف معياري 0,197 ما يؤكد إتفاق العينة على محتوى الفقرات المكونة له حيث لا يوجد تشتت في موافقة المديرين على هذا البعد وهذا ما يفسره الانحراف المعياري الذي جاء قريب من القيمة 0.

فنلاحظ أنها هي الأخرى قد جاءت جملها بوزن نسبي موافق ماعدا العبارة التالية التي تقول: مبنى الثانوية مشيد بمادة عازلة للصوت تمنع وصول الضوضاء إلى المرافق البيداغوجية، حيث كانت استجابة أفراد العينة حول هذه العبارة محايدة بمتوسط حسابي يبلغ 1,88 وانحراف معياري يقدر ب: 0,465

ما يفسر أن نمطية المباني المدرسية في مؤسسات التعليم الثانوي لا تتوفر على معيار مهم للجودة وهي استعمال مادة عازلة للصوت والضوضاء في البناء.

ماعدا هذه العبارة لاقت العبارات الأخرى درجة موافقة متفاوتة، حيث سجلت العبارتين التاليتين أعلى درجة موافقة في البعد الثالث وهي: مبنى الثانوية مهيكلة بطريقة تسهل على الجماعة التربوية الوصول إلى مرافقه، بمتوسط حسابي قدر ب: 1,37 وانحراف معياري 0,507 ما يدل على درجة موافقة كبيرة بين أفراد العينة حول هاته العبارة.

كذلك بالنسبة للعبارة حالة مبنى الثانوية قديما، هشاشا. فقد تحصلت على متوسط حسابي: 1,37 وانحراف معياري 0,485 ما يدل على اتجاه رأي المديرين في الموافقة نحو نفس الرأي

نستنتج من استجابة المديرين حول العبارتين السابقتين أن المباني المدرسية في التعليم الثانوي عموماً مهيكلة بطريقة تسهل للجماعة التربوية الوصول بسهولة لمرافقها وهذا مؤشر جيد لنمطية المباني المدرسية، بينما يصف أفراد العينة المبنى بأنه قديماً وهشاً. ما يستدعي المسؤولين إلى سرعة النظر إلى هذه المباني وترميمها.

البعد الثاني الذي رتب في المرتبة الأخيرة حققت فيه العبارة تتوفر الثانوية على ساحة تستوعب عدد كبير من التلاميذ أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي 1.08 وانحراف معياري قدر ب: 0,305 ما يدل على الاتفاق الكبير للمديرين حول هذه العبارة، وهذا يدل على أن مديرو الثانويات يرون أن ساحة مؤسسات التعليم الثانوي عموماً واسعة تستوعب عدد كبير من التلاميذ لكن هذا يخالف نتائج وصف المساحة الفعلية للثانويات، وبالتالي فإن تقييم المديرين هو تقييم نظري.

وأدنى درجة موافقة في هذا البعد كانت للعبارة توجد بالثانوية ألواح إرشادية توضح اتجاهات مخارج النجدة بمتوسط حسابي 1,61 وانحراف معياري 0,513 مما يدل على عدم توفر هذه الارشادات واللوائح في الثانويات مما يثبت نقص الجودة في هذا الجانب.

5- مؤشرات جودة ظروف التمدرس والمناخ المدرسي العام.

الجدول رقم (06) وصف متغير مؤشرات جودة المناخ المدرسي من الناحية الجمالية للمؤسسة.

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
موافق	0,309	1,40	البعد الأول: مؤشرات جودة المناخ المدرسي من الناحية الجمالية للمؤسسة.
موافق	0,615	1,42	المظهر العام للثانوية مزين بطريقة فنية جميلة يبعث على الارتياح.
موافق	0,638	1,51	الطلاء المستعمل في جدران مبنى الثانوية ذو لون مشرق.
موافق	0,524	1,52	يحيط بسببى الثانوية بمساحات خضراء تزيد منظر الثانوية جمالاً.
موافق	0,562	1,45	تحظى المساحات الخضراء بالثانوية باهتمام.
موافق	0,559	1,42	ساحة الثانوية ذات منظر جمالي.
موافق	0,400	1,16	تظهر الثانوية على الدوام بشكل نظيف.
موافق	0,504	1,29	جدران حجرات الدراسة ذات لون مريح للناظر.
موافق	0,513	1,39	الطلاء المستعمل على جدران المكتبة ذو لون مريح للتلاميذ.
موافق	0,727	1,40	يبدي التلاميذ افتخاراً بانتمائهم لهذه الثانوية.
موافق	0,286	1,36	البعد الثاني: مؤشرات جودة ظروف التمدرس الفيزيائية.
موافق	2,316	1,61	الثانوية بعيدة عن مواقع الضوضاء الخارجية (طرق السريعة، سكك الحديد، أسواق)
موافق	0,283	1,09	تتوفر حجرات الدراسة على تدفئة.
محايد	0,380	1,86	تتوفر حجرات الدراسة على مكيفات هوائية
موافق	0,350	1,14	تتوفر حجرات الدراسة على إضاءة طبيعية جيدة
موافق	0,564	1,49	تأثيث المكتبة منسق بطريقة مريحة للتلاميذ.
موافق	0,447	1,23	تتوفر المكتبة على إضاءة طبيعية تسمح للقارئ للعمل بأريحية
موافق	0,390	1,18	تتوفر المكتبة على تدفئة تساعد القارئ على المكوث بها مدة أطول
موافق	0,426	1,20	تتوفر المكتبة على تهوية تساعد على العمل بها بارتياح.
موافق	0,467	1,18	تتوفر مكتبة الثانوية على كتب مدرسية مهمة تفيد التخصص الدراسي للتلاميذ
موافق	0,131	1,31	البعد الثالث: مؤشرات تتعلق بظروف التمدرس من ناحية الأمن والسلامة
موافق	0,524	1,49	الثانوية بعيدة عن سكنات التلاميذ
موافق	0,426	1,20	الثانوية بعيدة عن مواقع الخطر (خطوط السكك الحديدية، الطرق السريعة)
موافق	0,320	1,09	يقوم العمال بصيانة دورية لحجرات الدرس (مراقبة أفعال النوافذ، الأبواب، الطاولات...)
موافق	0,320	1,09	حجم الطاولات والمقاعد المستخدمة داخل الفصول ملائمة للتكوين الجسمي للتلميذ.
موافق	0,289	1,07	توجد ممرات بين الصفوف داخل حجرة الدرس.
موافق	0,333	1,10	نوعية العريضة داخل حجرة الدرس تتيح الرؤية الجيدة لكافة التلاميذ
موافق	0,536	1,60	سجل بالثانوية حالات من العنف.
موافق	0,569	1,37	يوضع مخطط لتنبؤ العنف سنوياً ضمن مشروع المؤسسة للثانوية.
محايد	0,512	2,04	ينتشر بين تلاميذ الثانوية تناول المخدرات.
موافق	0,228	1,05	يستفيد التلاميذ من حملات توعية حول مخاطر المخدرات.
موافق	0,188	1,32	البعد الرابع مؤشرات تتعلق بظروف التمدرس من حيث البعد التنظيمي داخل المؤسسة
موافق	0,398	1,13	هناك انضباط داخل الثانوية.
موافق	0,442	1,26	توجد رقابة داخل الثانوية.
محايد	0,361	1,85	يوجد داخل الثانوية كاميرات مراقبة لتعزيز الأمن بها.
موافق	0,458	1,21	المكتبة نظيفة.
موافق	0,435	1,17	يجد التلاميذ سهولة في اعارة كتب من مكتبة الثانوية.
موافق	0,493	1,40	يسير مكتبة الثانوية مكتبي (ة) متخصص(ة).
موافق	0,467	1,18	يعمل التلاميذ بهدوء داخل المكتبة.
موافق	0,471	1,33	عدد التلاميذ داخل حجرة الدرس مقيد بالقرارات التنظيمية للوزارة .
موافق	0,201	1,26	البعد الخامس: مؤشرات تتعلق بجودة المناخ المدرسي من حيث العلاقات السائدة داخل المؤسسة
موافق	0,228	1,05	تعمل الإدارة على نشر الاستقرار داخل الثانوية.
موافق	0,365	1,10	تتميز علاقات العمل بين الجماعة التربوية بالاحترام المتبادل.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول أن فقرات أبعاد المحور الثاني المتعلقة بمؤشرات جودة ظروف التمدرس والمناخ المدرسي العام، أنها جاءت كلها بوزن نسبي موافق على محتوى الفقرات.

- حيث حقق البعد الخامس أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي كلي قدر ب 1,26 بانحراف معياري قدر ب 0,201 ما يؤكد اتجاه الاتفاق الكبير بين المديرين على محتوى فقرات البعد الخامس المتعلق بجودة المناخ المدرسي من حيث العلاقات السائدة داخل المؤسسة ولا يوجد تشتت في موافقة الأساتذة على هذا المحور وهذا ما يفسره الانحراف المعياري الذي جاء قريب من القيمة 0. وهذا يدل على أن مناخ العمل في مؤسسات التعليم الثانوي من العلاقات السائدة مناخ جيد.

حيث حققت الفقرة تناقش الإدارة مشاكل التلاميذ بالانصات لهم أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي 1.03 وانحراف معياري 0,179 ما يؤكد توجه المديرين نحو نفس الرأي بخصوص هذه الفقرة.

مما يدل على وجود هناك أسلوب تشاركي في تسيير الإدارة التربوية بالثانويات. (وهذا ما توصلت اليه دراسة الباحثة طبوش صبرينة في دراسة ماجستير حول تنظيم وهيكله وأداء الإدارة التربوية سنة 2012).

وأدنى درجة موافقة كانت للعبارة يساهم أولياء التلاميذ في تدعيم النشاطات الثقافية للمؤسسة والمشاركة فيها بمتوسط حسابي 1,72 وانحراف معياري 0,453 مما يدل على عدم وجود اختلاف كبير في الآراء لدنو الانحراف المعياري من الدرجة 0. بمعنى أن الأولياء لا يساهمون في تدعيم النشاطات الثقافية والفكرية داخل الثانويات ما يثبت غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة.

- وجاء في المرتبة الثانية بعد البعد الخامس الثالث المتعلق بمؤشرات جودة ظروف التمدرس من ناحية الأمن والسلامة بمتوسط حسابي 1,31 وانحراف معياري يقدر ب: 0,131

حيث حققت العبارة يستفيد التلاميذ من حملات توعية حول مخاطر المخدرات أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي قدر ب: 1.05 وانحراف معياري 0.228.

وأدنى درجة موافقة للعبارة سجل بالثانويات حالات من العنف بمتوسط حسابي 1.60 وانحراف معياري 0.536.

بينما سجلت عبارة ينتشر بالثانوية تناول المخدرات درجة محايدة من طرف المديرين بمتوسط حسابي 2.04 وانحراف معياري 0.51.

نستنتج أن مؤشرات الأمن والسلامة داخل الثانويات متوفرة حسب رأي المديرين، وهذا يعتبر مؤشر جيد

لكن يبدو تحفظ المديرين في هذا الموضوع الحساس واضح لأنه يمس سمعة المؤسسة بالنسبة لهم لأن كل التقارير والدراسات التي أنجزت حول موضوع العنف تؤكد انتشار العنف داخل المؤسسات التربوية وهذا ما أدلت به الدراسة الوزارية الوطنية سنة 2011 والتي أعطت أرقام مخيفة حول الظاهرة كذلك بالنسبة لانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لدى المراهقين.

- في المرتبة الثالثة يأتي البعد الرابع المتعلق بمؤشرات جودة ظروف التمدرس من حيث البعد التنظيمي داخل الثانوية الذي جاء بمتوسط حسابي 1.32 وانحراف معياري 0.188.

أعلى درجة موافقة سجلت في العبارة هناك انضباط داخل الثانوية بمتوسط حسابي 1,13 وانحراف معياري 0,398.

وأدنى درجة موافقة سجلت في العبارة يسير مكتبة الثانوية مكتبي (ة) متخصص(ة). بمتوسط حسابي 1,40 وانحراف معياري 0,493.

بينما سجلت عبارة يوجد داخل الثانوية كاميرات مراقبة لتعزيز الأمن بها درجة محايدة من طرف أفراد العينة بمتوسط حسابي 1,85 وانحراف معياري 0,361.

نستنتج أن هناك انضباط في الثانويات حسب المديرين وهذا يعتبر مؤشر جيد للجودة، لكن هناك خلل في تسيير المكتبات على مستوى التعليم الثانوي حيث لا يوجد شخص متخصص في ذلك وهذا يطرح إشكال في وصول التلاميذ إلى المعلومة، كما لا يتوفر عامل تعزيز الأمن داخل الثانويات لدرجة المحايدة التي حققتها عبارة لا توجد كاميرات مراقبة تعزز الأمن داخل الثانويات ويعتبر هذا مؤشر أساسي في الجودة.

- ثم بالنسبة للبعد الثاني الذي جاء في المرتبة ماقبل الأخيرة والذي يعالج مؤشرات جودة ظروف التمدرس الفيزيقية، حيث حقق هذا البعد متوسط حسابي 1,36 وانحراف معياري 0,286.

مايدل على اتجاه درجة الموافقة بين أفراد العينة الذي يبدو كبير لدنو الانحراف المعياري من الصفر.

حيث حققت العبارة تتوفر حجرات الدراسة على تدفئة أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي يقدر ب: 1,09 وانحراف معياري يقدر ب: 0.283.

- وأدنى درجة موافقة للعبارة الثانوية بعيدة عن مواقع الضوضاء الخارجية (طرق السريعة، سكك الحديد، أسواق) بمتوسط حسابي 1,61 وانحراف معياري 2,316 ما يدل على ضعف اتجاه آراء المديرين نحو نفس الرأي. نستنتج من خلال ماتقدم في البعد الثاني أنه لا يوجد اتجاه كبير لرأي المديرين نحو نفس الرأي وأن معيار التدفئة في الثانويات متوفر لكن هناك ثانويات قريبة من مواقع الضوضاء.

- كما لاقت عبارة تتوفر حجرات الدرس على مكيفات هوائية درجة محايدة من أفراد العينة بمتوسط حسابي 1,86 وبتوسط حسابي 0.380 مما يدل على أن معيار التهوية بالمكيفات غير متوفر رغم ظروف الحر التي يجتاز بها تلميذ السنة الثالثة ثانوي امتحان شهادة البكالوريا والتي تكون عادة في شهر جوان أو جويلية خاصة تلاميذ الجنوب الجزائري.

- بينما أدنى درجة موافقة حققها البعد الأول من المحور الأساسي الثاني المتعلق ب: مؤشرات جودة المناخ المدرسي من الناحية الجمالية للمؤسسة. بمتوسط حسابي 1,40 وانحراف معياري 0,309

- حيث سجلت عبارة تظهر الثانوية على الدوام بشكل نظيف أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي 1.16 وانحراف معياري 0.400.

- أدنى درجة موافقة حققها العبارة يحيط مبنى الثانوية بمساحات خضراء تزيد منظر الثانوية جمالاً

النتائج المستخلصة اقتراحات الدراسة:

تحقق النتائج التي يتوصل إليها الباحث عادةً قيمة مضافة في البحث العلمي وهي ثمرة سيرورة من التفكير والتقني ومجموعة من الإجراءات المنهجية والأدوات الإحصائية التي تسمح بتصنيف المعطيات وتبويبها وتحليل النتائج وتفسيرها وما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نأمل أن يكون في مستوى تطلعات الباحثين المهتمين بالتربية والاقتصاد التربوي وصانعي السياسة في الجزائر.

-مكننا تحليل خصائص العينة محل الدراسة من قياس بعض المؤشرات المتعلقة بالثانويات كالخصائص التنظيمية والفيزيائية للمؤسسات، حيث كشفنا عن توزيع موقع المؤسسات بين (وسط حضري ريفي وشبه حضري) إذ أن أغلبها يتوزع في الوسط الحضري والشبه الحضري وهناك نقص فادح في مباني الثانويات في الوسط الريفي ما يستدعي اهتمام الدولة بتوسيع البنى التحتية للثانويات في المناطق الريفية وخاصة المناطق النائية. وهذا مؤشر عن عدم فعالية التعليم الثانوي بالجزائر من حيث مبدأ الانصاف وتعميم التعليم إذ أن انتقال تلاميذ المناطق النائية إلى المناطق الشبه حضرية أو الشبه حضرية من أجل الدراسة يشكل عبئاً مادي لهم ولأسرهم

-توجد نسبياً حادثة في المباني المدرسية حيث أن أغلبها بني بعد سنة 2000 أي بعد سنوات العشرية السوداء إذ بنت الدولة خلال 15 سنة بعد هذه العشرية ما قامت ببنائه خلال 20 سنة من قبل. وهذا دليل على اهتمام الدولة بتطوير التعليم الثانوي وترقيته وهذا ما يصادف الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية.

- ما عانتها الجزائر من سياسة التجهيل وحرقت وهدمت المدارس جعلها تعيش ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة كانت عائق أمام تطوير التعليم والاهتمام ببناء المدارس خاصة الثانويات، حيث إلى غاية 1980 في الولايات محل الدراسة بنت الجزائر 18 ثانوية فقط، وهذا يعبر عن نقص كبير في إمكانية ضمان التعليم للجميع.

- بالنسبة لنوعية المباني المدرسية فهي لها أثر كبير على الصحة الجسدية والنفسية للتلاميذ من حيث المادة المستعملة في البناء، حيث استعمال مادة الأميونت في بناء المدارس تشكل خطر مؤكد على صحة التلاميذ إذ غالباً ما تستعمل في البناء الجاهز والنصف صلب حيث تعتبر هذه المادة مسرطنة حسب المرسوم التنفيذي رقم 104 / 2006، حيث اعتمدت الجزائر مشروع واسع في القضاء على البناء الجاهز في الثانويات إذ أن مباني الثانويات في الجزائر معظمها ذات البناء الصلب.

- نستنتج كذلك أن الثانويات تتحمل طاقة استيعاب إضافية تفوق طاقة استيعابها الفعلية وبالتالي نستطيع القول أنه لا يراعى الحجم المثالي في توزيع التلاميذ وبالتالي حجم الثانويات والذي نقصد به العدد الاجمالي للتلاميذ في المؤسسة لا يراعى المعايير الدولية.

- مهما كانت مساحة الفصول الدراسية للثانويات التي قد نكون أغفلناها في هذه الدراسة فإن طاقة استيعاب أقسام الدراسة في الثانويات محل الدراسة كافية لاستيعاب عدد كبير من التلاميذ دفعة واحدة، لكن تبقى معايير تصميم مبني الفصول الدراسية التي يجب أن يراعى بها الفراغات والإضاءة والتهوية والفضاء المخصص لكل تلميذ من العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية وخلق مناخ صفّي جيد وهادئ وهذا يعتبر منفذ لبحوث أخرى.

-متوسط حجم الفوج التربوي في الثانويات محل الدراسة يصل إلى غاية 40 تلميذ في الفوج حيث أن أكبر عدد من الثانويات متوسط حجم الفوج بها ما بين 31 و35 تلميذ.

وأقل عدد من الثانويات متوسط حجم الفوج التربوي بها أقل من 20 تلميذ ويمكن أن تكون هذه الثانويات حديثة البناء أو في المناطق النائية من الولايات الثلاث.

- تمكنا من الوصول إلى نتيجة مفادها أن طاقة استيعاب المطاعم على مستوى التعليم الثانوي بالجزائر غير كافية لاستيعاب عدد كبير من التلاميذ دفعة واحدة ما يشكل عبئاً في التنظيم النصف داخلي وقد يكون هذا من بين الأسباب التي جعلت نظام الدوام الواحد يفشل

نستنتج أن مؤشرات جودة المناخ من الناحية الجمالية للمؤسسة غير متوفر على مستوى التعليم الثانوي وهذا ما تثبته انخفاض درجة الموافقة على العبارة التي تقول أن مبنى الثانوية يحيط بمساحات خضراء تزيد جمالاً، بينما يبقى عامل النظافة متوفر على مستوى الثانويات حسب تصريحات المديرين.

- معظم الثانويات بالجزائر توافق المعايير الدولية من حيث مساحتها حيث أن أكبر عدد من الثانويات تزيد مساحته عن 10000م²، وحسب المجلس الأعلى للتعليم يجب أن لا تقل مساحة الموقع المؤسسة التعليمية في المرحلة الثانوية عن 3500 متر مربع. ومنه توصلنا إلى نتيجة مفادها أن مساحة الثانويات في الجزائر توافق المعايير الدولية.

- توصلنا أيضاً إلى أن مساحة الساحة بالثانويات في الجزائر ضيقة نسبياً وهناك عدد معتبر من الثانويات لها ساحة ضيقة جداً لا توافق بتاتاً المعايير الدولية. حيث تحدد المساحة المخصصة لكل طالب ب: 10م² بينما أكبر عدد من الثانويات مساحة الساحة فيها من 500م² إلى 1000م² وذلك بمعدل 31 ثانوية وبنسبة 33.7%، في مقابل عدد كبير من التلاميذ يصل إلى أكثر من 1000 تلميذ في بعض الثانويات ما يجعل الفضاء المخصص للتلميذ الواحد في الساحة ضيق جداً لا يوافق المعايير الدولية وقد يرجع ذلك إلى استغلال الفضاء الذي ينبغي أن يكون مخصص للتلميذ داخل المؤسسة التعليمية في بناء مرافق أخرى كالسكنات الوظيفية.

- بالنسبة لنوعية المباني المدرسية فهي لها أثر كبير على الصحة الجسدية والنفسية للتلاميذ من حيث المادة المستعملة في البناء، حيث استعمال مادة الأميونت في بناء المدارس تشكل خطر مؤكد على صحة التلاميذ إذ غالباً ما تستعمل في البناء الجاهز والنصف صلب حيث تعتبر هذه المادة مسرطنة حسب المرسوم التنفيذي رقم 104 / 2006، حيث اعتمدت الجزائر مشروع واسع في القضاء على البناء الجاهز في الثانويات إذ أن مباني الثانويات في الجزائر معظمها ذات البناء الصلب.

-فيما يخص نتائج محاور الدراسة حسب إجابات المديرين:

• نتائج أبعاد المحور الأساسي الأول المتعلق بمؤشرات جودة نمطية المباني والمرافق التربوية:

- عدم توفر مباني مدرسية على مستوى التعليم الثانوي بالجزائر تأخذ بعين الاعتبار خصوصية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث لا توجد مرافق تربوية لهؤلاء التلاميذ تتلاءم واحتياجاتهم، كذلك بالنسبة لتجهيز قاعة الرياضة بوسائل بيداغوجية حديثة لممارسة النشاطات الرياضية فإن معظم المديرين يؤكدون عدم وجود هذه التجهيزات داخل الثانويات بالجزائر وهذا ما يطابق انشغالات أساتذة مادة الرياضة في الواقع.

- المباني المدرسية في التعليم الثانوي عموماً مهيكلة بطريقة تسهل للجماعة التربوية الوصول بسهولة لمرافقها وهذا مؤشر جيد لنمطية المباني المدرسية، بينما يصف أفراد العينة المبنى بأنه قديماً وهشاً. ما يستدعي المسؤولين إلى سرعة النظر إلى هذه المباني وتخصيص ميزانية لترميمها.

- مديري الثانويات يرون أن ساحة مؤسسات التعليم الثانوي عموماً واسعة تستوعب عدد كبير من التلاميذ وهذا يخالف نتائج المساحة الفعلية للثانويات وبالتالي تقييم المديرين هو نظري.

- عدم توفر الإرشادات واللوائح في الثانويات التي تحدد اتجاه مخارج النجدة مما يثبت نقص الجودة في هذا الجانب.

• نتائج أبعاد المحور الأساسي الثاني المتعلق مؤشرات جودة ظروف التمدريس والمناخ المدرسي العام.

- يؤكد مديرو الثانويات من خلال النتائج أن مناخ العمل في المؤسسات من العلاقات السائدة مناخ جيد مع وجود أسلوب تشاركي في تسيير الإدارة التربوية بالثانويات (وهذا ما توصلت إليه الباحثة في ماجستير 2012)

- الأولياء لا يساهمون في تدعيم النشاطات الثقافية والفكرية داخل الثانويات ما يثبت غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة.

- نستنتج أن مؤشرات الأمن والسلامة داخل الثانويات متوفرة حسب رأي المديرين، وهذا يعتبر مؤشر جيد لكن يبدو تحفظ المديرين في هذا الموضوع الحساس واضح لأنه يمس سمعة المؤسسة بالنسبة لهم لأن كل التقارير والدراسات التي أنجزت حول موضوع العنف تؤكد انتشار العنف داخل المؤسسات التربوية وهذا ما أدلت به الدراسة الوزارية الوطنية سنة 2011 والتي أعطت أرقام مخيفة حول الظاهرة كذلك بالنسبة لانتشار المخدرات في الوسط المدرسي.

- هناك انضباط في الثانويات حسب المديرين وهذا يعتبر مؤشر جيد للجودة، لكن هناك خلل في تسيير المكتبات على مستوى التعليم الثانوي حيث لا يوجد شخص متخصص في ذلك وهذا يطرح إشكال في وصول التلاميذ إلى المعلومة، كما لا يتوفر عامل تعزيز الأمن داخل الثانويات لدرجة المحايدة التي حققتها عبارة لاتوجد كاميرات مراقبة تعزز الأمن داخل الثانويات ويعتبر توفر هذا المؤشر في المؤسسات أساسية للحكم على الجودة.

- معيار التدفئة في الثانويات متوفر، كما أن هناك ثانويات قريبة من مواقع الضوضاء، لكن معيار التهوية بالمكيفات غير متوفر رغم ظروف الحر التي يجتاز بها تلميذ السنة الثالثة ثانوي امتحان شهادة البكالوريا والتي تكون عادة في شهر جوان أو جويلية خاصة تلاميذ الجنوب الجزائري.

- مؤشرات جودة المناخ من الناحية الجمالية للمؤسسة غير متوفرة على مستوى التعليم الثانوي وهذا ما تثبتته انخفاض درجة الموافقة على العبارة التي تقول أن مبنى الثانوية يحيط بمساحات خضراء تزيد جمالاً، بينما يبقى عامل النظافة متوفر على مستوى الثانويات حسب تصريحات المديرين.

• فيما يخص نتائج أبعاد المحور الثالث: مؤشرات جودة الخدمات الموجهة للتلاميذ.

- جودة خدمات المرافقة النفسية والبيداغوجية للتلاميذ متوفرة على مستوى مؤسسات التعليم الثانوي نظراً لدرجة المتوسط الحسابي التي هي في المجال موافق والانحراف المعياري الذي هو قريب من 0، لكن خدمات المرافقة النفسية والبيداغوجية يقوم بها مستشار التوجيه فقط الذي يعتبر غير متخصص دائماً بالمتابعة النفسية لأنه إما يكون مختص في علم النفس التربوي أو علم اجتماع تربوية ونادراً ما يكون مختص في علم النفس العيادي.
- نستطيع أن نقول أن مؤسسات التعليم الثانوي لا تتوفر على منصب مختص نفساني وذلك لأن عبارة يوجد مختص نفساني في وحدة الكشف والمتابعة تحصلت على أدنى درجة موافقة ودرجة محايدة تحصلت عليها عبارة يتدخل المختص النفساني دوماً بهدف مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية إذ أن أعمال المتابعة النفسية يقوم بها مستشار التوجيه المدرس والمهني، وهذا غير كافي.
- معظم المديرين يؤكدون على عدم وجود وحدة كشف ومتابعة داخل الثانوية التي يشرفون على تسييرها وهذا راجع إلى طريقة توزيع وحدات الكشف والمتابعة التي تكون واحدة في كل مقاطعة وهذا يعتبر غير كافي لتقريب الخدمة من التلاميذ.
- تقوم وحدات الكشف والمتابعة الموجودة بالمقاطعة بحملات تلقيح فقط يستفيد منها التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي وعدم وجود طبيب أسنان بها. كما يؤكد معظم المديرين على عدم وجود طبيب ومختص في التغذية المدرسية داخل وحدات الكشف والمتابعة وهذا دليل على النقص الفاح في الخدمة الصحية داخل الثانويات.
- هناك نسبة ضئيلة جداً من الثانويات تتوفر على النقل المدرسي، كما لا يستفيد التلاميذ المتفوقين في البكالوريا بتقدير عالي من منح إلى الخارج، ومنه نستنتج أن الثانويات لا تتوفر بتاتاً على خدمات متنوعه موجهة للتلاميذ ويعتبر هذا نقص في الجودة في هذا الجانب.

قائمة المراجع بالعربية:

- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء 1
- أحمد إبراهيم أحمد، سنة 2005 - التربية المقارنة ونظم التعليم في منظور إداري
كلية التربية - بنها جامعة الزقازيق- الإسكندرية-مصر
- أبو دقة سناء إبراهيم، 2004، التقويم وعلاقته بتحسين نوعية التعليم في برامج التعليم العالي، جامعة القدس رام الله، الدرادكة مأمون، وطارق الشبلي (2002)، الجودة في المنظمات الحديثة، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- رسالة الدكتور هنري نقونقا، 2011، العوامل المفسرة في قياس الفعالية في مؤسسات التعليم الثانوي بالكامرون.
- رسالة دكتوراه للدكتورة عزيزة شعباني، 2015، تقييم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي باستعمال مقياس اتجاه التلاميذ نحو المناخ المدرسي.
- مذكرة ماجستير للطالبة طبوش صبرينة، 2012، تنظيم، هيكل وأداء الإدارة التربوية، دراسة ميدانية بولاية قسنطينة.
- مذكرة ماجستير للطالبة عزيزة شعباني، 2000، تقييم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر.
- مذكرة ماجستير للطالب يزيد قادة 2012، الجزائر: تسليط الضوء على مفهوم إدارة الجودة الشاملة وعن إمكانية تطبيقه في المؤسسات التعليمية.
- جميلة سليمان، فتحة بلعسل، 2017، مدى توفر معايير الجودة في المباني الجامعية، مقال مقدم للنشر في المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي.
- الحري ضيف الله، التخطيط للتجهيزات المدرسية والزيارات الصفية، أم القرى، 2004)
- إنجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة، 2013 وزارة التربية الوطنية،
- الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية، مجموعة الأبحاث المدرسية.

- Allal, L, (2000), **Efficacité, efficience et processus de régulation**, in: Marcel Crahay(éd),**évaluation et analyse des établissements de formation, problématique et méthodologie** Bruxelles, De Boeck;
- Adams, Michael Widmann, (2005). **Leadership and school climate: A mixed-methods study of United States-accredited Colombian schools**, EdD, University of Minnesota, USA.
- Benarab.A.(2004),**l`enseignement supérieure algérien**, événement sur le premier jour du laboratoire d`économie et de management ,Constantine le 18-12-2003.
- Benbouzid. B (2009), **La réforme de l`éducation en Algérie, enjeux et réalisations**, Alger, CASBAH éditions
- Bressoux,P.(1994)**les recherches sur les effets écoles et les effets maîtres**. in: revue française de pédagogie n.108
- OCDE (2001) **L`OCDE et les indicateurs internationaux del`enseignement**, France.
- OCDE (1995), **regards sur l`éducation, les indicateurs de l`OCDE** France.